

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

. @ 55 @

أخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا منجاب قال ثنا شريك قال رأيت حماد بن أبي سليمان وعلقمة بن مرثد ومحارب بن دثار وعون ابن عبد الله بن عتبة وعبد الملك بن عمير وأبا همام السلولي وموسى بن طلحة وأبا حنيفة رضي الله عنهم فما رأيت في القوم أحسن ليلا من أبي حنيفة ولقد كنت معه سنة فما رأيت وضع جنبه على فراش .

أخبرنا عمر بن إبراهيم قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا ابن سماعة قال سمعت أبا يوسف يقول كان أبو حنيفة يختم القرآن كل يوم وليلة ختمة فإذا كان شهر رمضان ختم فيه مع ليلة الفطر ويوم الفطر اثنتين وستين ختمة وكان سخيا بالمال صبورا على تعليم العلم شديد الاحتمال لما يناله فيه بعيد الغضب اثنين وكان أصحابنا يقولون إنه كان يصلي الغداة على طهر أول الليل شهدته أنا عشرين سنة وكان من صحبه قبلنا يقولون انه صلى الغداة على طهور أول الليل أربعين سنة وكان داود الطائي يفعل ذلك ويفعله بالصبر على الفقر .

أخبرنا عمر قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال ثنا الحمانى قال حدثني أبي قال صحبت أبا حنيفة قريبا من سنة فما رأيت نهارا مفطرا ولا ليلا إلا قائما ولا يدخل إلى جوفه لقمة من مال احد وكان يصلي الغداة على طهور أول الليل وكان يختم كل ليلة عند طلوع الفجر الأول ويصلي ركعتين عند طلوع الفجر الثاني وكان يقطع الليل كله بالعبادة .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الحلواني قال ثنا مكرم قال ثنا أحمد قال سمعت أبا نعيم يقول لقيت الأعمش ومسعرا وحمزة الزيات ومالك بن مغول وإسرائيل وعمرو بن ثابت وشريكا وجماعة من العلماء لا أحصيهم فصليت معهم فما رأيت رجلا احسن صلاة من أبي حنيفة ولقد كان قبل الدخول في الصلاة يدعو ويسأل ويبكي فيقول القائل هذا والله يا خشي الله